سلسلة مغامرات وسيم
وسيم
وليدة القطط
قصة للأطفال
تأليف: كاتية بن عتسو
رسم: محمد ضرار بشيري
ساجد
Sajed
ساجد للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

وسيم وبلدة القطط

تأليف: كاتية بن عتسو

المدير العام: صيام يمينة حرم برحايل

مدير النشر: عبد الحميد مشكوري

التنسيق والتدقيق: سلوة علو

رسومات: محمد ضرار بشيري

دار ساجد للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى 1444 هـ/2022م

الإيداع القانوني: 2022/10م

ردمك: ISBN (978-9931-895-56-5)

صفحة الدار على موقع الفيسبوك:

FACEBOOK.COM/SADJED.EDITION

الموقع الإلكتروني: SAJEDEDITION@GMAIL.COM

الهاتف/الفاكس: 0541389203/0794210405/0664509953/033554911

الناشر: دار ساجد للنشر والتوزيع

جميع حقوق النشر الورقي والإلكتروني والمرئي والمسموع محفوظة للناشر وغير مسموح بتداول هذا الكتاب بالقص أو النسخ أو التعديل إلا بإذن من الناشر.

[الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن وجهة نظر المؤلفين فقط ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الناشر]

وسيم وبلدة القطط

تَهْوَى الْقِطَطُ التَّمَدُّدَ تَحْتَ أَشِعَةِ الشَّمْسِ، بَيْنَ زَقْزَقَةِ الْعَصَافِيرِ وَزُرْقَةِ السَّمَاءِ.

كَانَ الْفَتَى وَسِيم يَتَأَمَّلُ جَمَالَ الْقِطِ الَّذِي كَانَ عَلَى حَافَّةِ إِحْدَى الْجُدْرَانِ مِنْ نَافِذَةِ مَنْزِلِهِ. كَانَ يَسْتَمْتِعُ بِمُرَاقَبَتِهِ يَتَمَطَّى هُنَاكَ، يَتَثَاءَبُ بِكَسَلٍ مُخْرِجًا أَظَافِرَهُ الْمُقَوَّسَةِ مِنْ قَوَائِمِهِ الْأَمَامِيَةِ.

قَفَزَ الْقِطُ عَلَى قَوَائِمِهِ ذَاتِ الْفِرَاءِ الْكَثِيفِ، ثُمَ اِخْتَفَى خَلْفَ مَنَازِلِ الْحَيِّ بِظِلِّهِ الْغَرِيبِ.

كَانَ وَسِيم فُضُولِيًا خَاصَةً تُجَاهَ الْحَيَوَانَاتِ. كَانَ يُطَارِدُهَا دَوْمًا.

فُضُولِيٌ بِشَأْنِهَا، أَيْنَ تَذْهَبُ، أَيْنَ تَخْتَفِي، وَمَاذَا تَفْعَلُ عِنْدَمَا تَبْتَعِدُ عَنْ أَنْظَارِ النَّاسِ؟

سَمِعَ وَسِيم نِدَاءَ أُمِّهِ، فَقَدْ حَانَتْ قَيْلُولَتُهُ وَعَلَيْهِ الْإِلْتِزَامَ بِهَا. تَوَجَّهَ إِلَى غُرْفَتِهِ بِتَذَمُّرٍ، مَازَالَ بِدَاخِلِهِ رَغْبَةُ مُطَارَدَةِ الْقِطِ الْغَرِيبِ. صُورَتُهُ الْعَجِيبَةُ تَسْكُنُ ذِهْنَهُ وَتَرْسُمُ أَفْكَارًا غَرِيبَةً عَنْهُ.

بَدَأَ وَسِيم يُرَتِّبُ صُورَةَ الْقِطِ بِذِهْنِهِ. ذُو لَوْنٍ أَسْوَدٍ أَسْفَلَ رَقَبَتِهِ مَعَ أَطْرَافِهِ الْأَمَامِيَةِ لَوْنٌ أَبْيَضٌ كَلَوْنِ الثَّلْجِ، أُذُنَاهُ طَوِيلَتَانِ قَلِيلًا وَفِي قِمَّتِهَا شَعْرٌ نَاعِمٌ كَثِيفٌ يَخْتَلِفُ عَنْ بَقِيَّةِ الْقِطَطِ الْأُخْرَى.

اِبْتَسَمَ بِظَرَافَةٍ عِنْدَمَا تَذَكَّرَ الشَّكْلَ الْغَرِيبَ تَحْتَ عُنُقِهِ الَّذِي أَحْدَثَتْهُ أَلْوَانُ فِرَائِهِ الْجَمِيلِ، كَانَ يُشْبِهُ رَبْطَةَ عُنُقٍ عَلَى شَكْلِ فَرَاشَةٍ سَوْدَاءٍ. «اه .. نَعَمْ أَهَمُّ شَيْءٍ يُمَيِّزُ هَذَا الْقِطُّ شَارِبَيْهِ الْمَرْفُوعَيْنِ عَالِيًا بِغُرُورٍ».

رَفَعَ شَفَتَيْهِ وَأَصْدَرَ أَصْوَاتًا غَرِيبَةً مُعَبِّرًا عَنْ سَعَادَتِهِ.

تَمَدَّدَ وَسِيم عَلَى السَّرِيرِ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى النَّافِذَةِ الْمَفْتُوحَةِ. هَبَّ نَسِيمٌ عَلِيلٌ وَبَارِدٌ، فَجْأَةً لَاحَظَ ظِلًا غَرِيبًا. وَقَفَ وَسِيم بِسُرْعَةٍ مُتَّجِهًا إِلَى النَّافِذَةِ.

لَمْ يَتَمَكَّنْ وَسِيم مِنْ إِلْقَاءِ نَظْرَةٍ سَرِيعَةٍ بِحَجْمِهِ الصَّغِير، فَدَفَعَ سَرِيرِهُ بِسُرْعَةٍ أَسْفَلَ النَّافِذَةِ. أَطَلَّ وَسِيم وَإِذْ بِهِ يَرَى ظِلَّ الْقِطِ الطَّوِيلِ. كَانَ طَوِيلًا بِشَكْلٍ غَرِيبٍ، بَدَأَ يُحَاوِلُ مُقَارَنَتَهُ بِشَيْءٍ مَا فِي مُخَيِّلَتِهِ.

«أَهُوَ بِطُولِ أَبِي! أَمْ بِطُولِ جَدِي! أَظُنُّهُ بِطُولِ جِدَارِ الْمَنْزِلِ، فَقَدْ كَانَ مُهِيبًا!».

لَمْ يَتَرَدَّدْ وَسِيم لَحْظَةً فِي الْقَفْزِ مِنَ النَّافِذَةِ الْقَرِيبَةِ جِدًا مِنْ أَرْضِيَةِ حَدِيقَةِ الْمَنْزِلِ، حَيْثُ بَدَأَ فِي مُطَارَدَةِ الظِلِّ الْعَجِيبِ بَيْنَ الْأَزِقَّةِ.

ضرار

بَدَأَ وَسِيم يَرَى أَشْيَاءَ جَدِيدَةً، كَانَتْ الْقِطَطُ فِي كُلِّ مَكَانٍ... عَلَى الْجُدْرَانِ، وَعَلَى عَتَبَاتِ الْأَبْوَابِ، وَفِي الشُّرَفِ وَالنَّوَافِذِ. تَتَدَلَّى أَطْرَافُهَا اللَّطِيفَةُ فِي كُلِّ مَكَانٍ. شَعَرَ وَسِيم بِالْخَوْفِ مِنْ الْاِسْتِمْرَارِ، لَكِنْ بِمُجَرَّدِ أَنْ رَأَى قِطَّهُ الْمَنْشُودِ غَيَّرَ رَأْيَهُ.

اِسْتَدَارَ الْقِطُّ الْغَرِيبُ نَحْوَ وَسِيم، فَتَوَقَّفَ وَسِيم فَجْأَةً. فَقَدْ أَدْرَكَ أَنَّ الْقِطَّ يَعْلَمُ بِمُطَارَدَتِهِ لَهُ، اِبْتَسَمَ الْقِطُّ رَافِعًا شَارِبَهُ أَعْلَى وَأَعْلَى بِغُرُورٍ؛ لِيَمُدَّ لَهُ لِسَانَهُ خَارِجًا وَكَأَنَّهُ يَسْتَفِزُّهُ لِكَيْ يَسْتَمِرَّ بِمُطَارَدَتِهِ. وَقَدْ اِسْتَجَابَ وَسِيم لِمُضَايَقَةِ الْقِطِ الْغَرِيبِ.

اِسْتَمَرَّ وَسِيمِ فِي مُطَارَدَةِ الظِلِّ، وَفَجْأَةً بَدَأَ الظِلُّ يَتَغَيَّرُ شَكْلُهُ. اِرْتَفَعَ ظِلُّ الْقِطِ عَلَى الْجِدَارِ، وَاقِفٌ عَلَى أَطْرَافِهِ الْخَلْفِيَةِ، رَافِعٌ قُبَّعَةً عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ اِتَّخَذَ ظِلُّ الْقِطِ عَصًى مِنْ إِحْدَى جَوَانِبِهِ. اِنْبَهَرَ وَسِيم وَصَرَخَ مِنْ هَوْلِ الصَّدْمَةِ. دَارَ ظِلُ الْقِطِّ حَوْلَ نَفْسِهِ رَافِعًا الْقُبَّعَةَ بِتَحِيَّةٍ نَبِيلَةٍ نَحْوَ وَسِيم وَاسْتَمَرَ فِي الْمَشْيِ، وَلَمْ يَتَرَدَّدْ وَسِيم لَحْظَةً، وَاسْتَمَرَّ بِالْجَرْيِ حَيْثُ كَانَ الْقِطُّ، وَحِينَ وَصَلَ إِلَى هُنَاكَ اِتَّسَعَتْ عَيْنَاهُ وَابْتَسَمَ اِبْتِسَامَةً بِحَجْمِ هِلَالٍ وَعَيْنَاهُ اِغْرَوْرَقَتْ بِدُمُوعِ الْفَرْحَةِ. فَقَدْ وَجَدَ سِرَّ الْقِطِ الْعَظِيمِ، فَرَدَّدَ قَائِلًا بِصَدْمَةٍ: «إِنَّـهَـا . . . إِنَّـهَـا بَـلْـدَةُ الْـقِـطَـطِ...».

ضرار

كَانَ وَسِيم يَمْشِي بِحَذَرٍ بَيْنَ الْقِطَطِ الْوَاقِفَةِ، كَانَتْ تَعْتَمِرُ قُبَّعَاتٍ وَأَحْذِيَةٍ وَاتَّخَذَتْ بَعْضَ الشَرَاشِفِ وَالْأَقْمِشَةِ أَثْوَابًا مُزَيَّنَةً بِبَعْضِ اللَّمَعَانِ وَالْمُجَوْهَرَاتِ الصَّغِيرَةِ.

بَدَأَ يَفْقِدُ الْقِطَ الْعَجِيبَ وَذَلِكَ لِتَبَاطُئِهِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَدُوسَ ذُيُولَهَا. أَخَذَ الْقِطُ الْغَرِيبُ مُنْعَرَجًا عَلَى يَمِينِهِ وَاخْتَفَى.

خَشِيَ وَسِيم مِنْ أَنْ يَفْقِدَهُ وَنَادَى عَلَيْهِ بِتَرَدُّدٍ: «سَيِّد قِط اِنْتَظِرْ...».

وَاصَلَ وَسِيم مُطَارَدَةَ سَيِّد قِط كَمَا لَقَبَّهُ، وَهَا هُوَ أَمَامَ حَدِيقَةٍ كَبِيرَةٍ وَفِي مُنْتَصَفِهَا مِنَصَّةٌ خَشَبِيَّةٌ اِرْتَقَى إِلَيْهَا سَيِّد قِط، وَكَانَ وَسِيم يُرَاقِبُ كُلَّ هَذَا وَالْقِطَطُ الْجَمِيلَةُ بِظَرَافَتِهَا الَّتِي لَا تُقَاوَمُ خَاصَةً وَهِيَ تَعْتَمِرُ قُبَّعَاتٍ صَغِيرَةَ الْحَجْمِ حَوْلَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَبِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ؛ قَالَ سَيِّد قِط: «ميو...ميو ...ميو...ميو...ميو...ميو...».

بَدَأَ وَسِيم اللَّطِيفُ يَضْحَكُ وَيُقَهْقِهُ بِسَعَادَةٍ، وَقَالَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «سَيِّد قِط... أَنَا لَا أَفْهَمُ لُغَتَكَ...».

نَظَرَتْ كُلُّ الْقِطَطِ إِلَى وَسِيم وَبَدَأَتْ تَمُوءُ فِي فَوْضَى. جَلَسَ وَسِيم بَيْنَهَا، وَبَدَأَ يُرَكِّزُ مَعَهَا، يُحَاوِلُ فَهْمَ مَا تَقُولُ.

تَحَرَّكَ سَيِّد قِط بِخِفَّةٍ بِخُطْوَتَيْنِ لِلْخَلْفِ، رَفَعَ عَصَاهُ وَدَقَّ الْأَرْضَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، تَلَتْهَا ثَلَاثَةَ مَوْجَاتٍ أَثِيرِيَّةٍ مُصْفَرَّةٍ كَغُبَارٍ سِحْرِيٍ، اِصْطَدَمَتْ بِجَمِيعِ الْحُضُورِ مِنْهُمْ وَسِيم.

قَفَزَ سَيِّد قِط بِخِفَّةٍ وَقُبَّعَتُهُ تَرْتَفِعُ مَعَهُ فِي كُلِّ نَطَّةٍ. وَقَفَ بِرَشَاقَةٍ عَلَى قَدَمَيْ وَسِيم الْمُمْتَدَةِ فِي سَاحَةِ الْحَدِيقَةِ، فَلَمْ يَكُنْ وَسِيم طَوِيلًا جِدًا؛ فَهُوَ لَمْ يَكُنْ مُزْعِجًا بِحَجْمِهِ الْكَبِيرِ بِالنِّسْبَةِ لِلْقِطَطِ.

أَخَذَ سَيِّد قِط لَفَّةً دَائِرِيَّةً وَحِيدَةً بِعَصَاهُ، وَبِخِفَّةٍ مَدَّهَا إِلَى جَبْهَةِ وَسِيم، وَبِاصْطِدَامٍ صَغِيرٍ بَيْنَ الْعَصَا وَجَبْهَةِ وَسِيم أَصْبَحَ وَسِيم يَفْهَمُ مُوَاءَ الْقِطِ.

رَدَّدَ وَسِيم وَبِسَعَادَةٍ: « أَفْهَمُ . . . أَفْهَمُ . . . ».

عَادَ سَيِّد قِط إِلَى مَكَانِهِ، وَقَالَ مُجَدَّدًا: «رَحِبُّوا جَمِيعًا بِسَفِيرِ الْقِطَطِ وَسِيم الشُّجَاعُ». اِتَّجَهَتْ أَنْظَارُ جَمِيعِ الْقِطَطِ نَحْوَهُ، وَبِسَعَادَةٍ كَانَتْ تَتَوَدَّدُ لَهُ.

صَفَّقَ سَيِّد قِط، فَشَدَّ اِنْتِبَاهَ الْجَمِيعِ، وَابْتَسَمَ بِفَخْرٍ: «وَسِيم ، أَنْتَ فَتًى رَائِعٌ لَطِيفٌ وَيُحِبُّ الْقِطَطَ، لِذَا بَلْدَةُ الْقِطَطِ اِخْتَارَتْكَ لِتَحْمِي الْقِطَطَ مِنْ كُلِّ طِفْلٍ عَنِيفٍ مُشَاغِبٍ وَتَعْتَنِي بِهَا وَتُدَافِعَ عَنْهَا».

«نَحْنُ الْقِطَطُ نُحِبُّ الْأَطْفَالَ، لَكِنْ هُنَاكَ مِنْهُمْ مِنْ لَا يَرْحَمُنَا وَيَضْرِبُنَا وَيَتَنَمَّرُ عَلَيْنَا. نَحْنُ قِطَطٌ مُسَالِمَةٌ لَا تُحِبُّ إِلَّا اللُّطْفُ وَالْمُعَامَلَةُ الْحَسَنَةُ، وَبِالْمُقَابِلِ نَحْنُ نَحْمِيكُمْ مِنَ الْحَشَرَاتِ وَجِيرَانُنَا الْقَوَارِضِ الْمُزْعِجَةِ، نُوَاسِيكُمْ وَنُؤْنِسُكُمْ فِي وِحْدَتِكُمْ وَنَلْعَبُ مَعَكُمْ عِنْدَمَا يَهْجُرُكُمْ أَصْدِقَائُكُمْ. لِذَا يَا وَسِيم اللَّطِيفَ كُنْ سَاعِيًا لِلسَّلَامِ بَيْنَ الْقِطَطِ وَالْبَشَرِ، وَحَاوِلْ أَنْ تُعَلِّمَهُمْ أَنَّنَا نَشْعُرُ وَنَفْهَمُ مِثْلَهُمْ فَقَطْ لِيَعْتَنُوا بِنَا جَيِّدًا، وَنَحْنُ سَنَكُونُ حِينَهَا أَفْضَلَ صَدِيقٍ وَفِيٍّ لَهُمْ، فَنَحْنُ شُرَكَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ فَلَا تُعَنِّفُونَا وَحَافِظُوا عَلَى بِيئَتِنَا فَلَا نَجِدُ مَا نَأْكُلُ مِنَ الْأَوْسَاخِ الَّتِي تُهْمِلُونَهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ».

«وَسِيمِي، الْقِطَطُ تُحِبُّكَ؛ لِأَنَّكَ لَطِيفٌ وَحَنُونٌ عَلَى الْحَيَوَانَاتِ، رَحِيمٌ عَلَيْهِمْ، وَتُسَاعِدُ كُلَّ حَيَوَانٍ كَانَ فِي مُشْكِلَةٍ. الْعُصْفُورُ الَّذِي أَنْقَذْتَهُ مِنَ الْأَشْرِطَةِ الْعَالِقَةِ بِقَدَمَيْهِ، وَدِفَاعُكَ عَلَى الْجَرْوِ الَّذِي يُعَنِّفُهُ اِبْنُ الْجِيرَانِ، أَوْ حِينَمَا وَضَعْتَ صَحْنَ الْحَلِيبِ فِي الْبُسْتَانِ لِلْقِطَطِ الزَّائِرَةِ. تَصَرُّفَاتُكَ لَطِيفَةٌ رَحِيمَةٌ، فَأَحَبَّتْكَ الْحَيَوَانَاتُ...».

اِقْتَرَبَتْ الْقِطَطُ بِذُيُولِهَا النَّاعِمَةِ وَعُيُونِهَا الظَّرِيفَةِ وَهَبَّتْ عَلَى وَسِيم بِعِنَاقٍ جَمَاعِيٍ دَافِئٍ وَكَبِيرٍ، وَغَرِقَ بَيْنَهَا وَكَانَ لَا يَسْمَعُ إِلَّا الْمُوَاءَ الْخَاصَ بِهَا.

اِسْتَيْقَظَ وَسِيم وَهُوَ يُرَاقِبُ مَا حَوْلَهُ، كَانَ وَسِيم فِي سَرِيرِهِ النَّاعِمِ وَعَلَيْهِ بَطَانِيَةٌ دَافِئَةٌ، بَدَأَ يَبْحَثُ عَنِ الْقِطَطِ وَبَلْدَةِ الْقِطَطِ وَسَيِّد قِط.

قَالَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «سَيِّد قِط!».

اِنْتَقَلَ إِلَى سَمْعِهِ صَوْتُ مُوَاءٍ مَأْلُوفٍ، نَظَرَ لِلنَّافِذَةِ وَرَأَى هُنَاكَ السَيِّدَ قِط مُسْتَلْقِيًا عَلَى بَطْنِهِ، مُخْفٍ أَطْرَافَهُ وَكَأَنَّهُ جَالِسٌ، أَمَالَ رَأْسَهُ بِعُيُونِهِ الْمُلَوَّنَةِ، وَبَدَأَ يَلْعَبُ بِذَيْلِهِ بِغُرُورٍ، لِيَغْمِزَ لِوَسِيم وَيَقْفِزَ مِنَ النَّافِذَةِ وَيَخْتَفِي.

أَطَلَّ وَسِيم مِنْ النَّافِذَةِ مُوَدِّعًا السَيِّدَ قِط بِسُرُورٍ، وَقَالَ: «سَأَكُونُ صَدِيقًا لِلْحَيَوَانَاتِ سَيِّد قِط... أَعِدُكَ بِذَلِكَ... الْوَدَاعُ...».

النِّهَايَةُ

ـنْ

نبذة عن الكاتبة

الاسم: كاتية
اللقب: بن عتسو
من مواليد 1996 ولاية بجاية
خريجة ماستر جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية تخصص لسانيات عربية
- أستاذة لغة عربية
- معلمة روضة
- مشاركة في كتاب جامع عرائس المنفى
- مشاركة في مجلة المثقف الصغير

وسيم
وبلدة القطط

كَانَ الْفَتَى وَسِيم يَتَأَمَّلُ جَمَالَ الْقِطِّ الَّذِي كَانَ عَلَى حَافَّةِ إِحْدَى الْجُدْرَانِ مِنْ نَافِذَةِ مَنْزِلِهِ. كَانَ يَسْتَمْتِعُ بِمُرَاقَبَتِهِ يَتَمَطَّى هُنَاكَ، يَتَثَاءَبُ بِكَسَلٍ مُخْرِجًا أَظَافِرَهُ الْمُقَوَّسَةَ مِنْ قَوَائِمِهِ الْأَمَامِيَّةِ.

قَفَزَ الْقِطُّ عَلَى قَوَائِمِهِ ذَاتِ الْفِرَاءِ الْكَثِيفِ، ثُمَّ اخْتَفَى خَلْفَ مَنَازِلِ الْحَيِّ بِظِلِّهِ الْغَرِيبِ.

كَانَ وَسِيم فُضُولِيًّا خَاصَّةً تُجَاهَ الْحَيَوَانَاتِ. كَانَ يُطَارِدُهَا دَوْمًا.

فُضُولِيٌّ بِشَأْنِهَا، أَيْنَ تَذْهَبُ، أَيْنَ تَخْتَفِي، وَمَاذَا تَفْعَلُ عِنْدَمَا تَبْتَعِدُ عَنْ أَنْظَارِ النَّاسِ؟

I.S.B.N: 978-9931-895-56-5